

شرح قواعد من متن

الاجرومية

لشيخنا الفاضل الدكتور

الحمد لله رب العالمين

- حفظه الله تعالى -



الاجرومية

معهد المبرات النبوي



بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

ألا وإنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ وَشَرُّ
الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلَّ
ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أما بعد :

فقد مر بنا قول المصنف - رحمه الله تعالى - : " باب الأفعال :

الأفعال ثلاثة ؛ ماض ومضارع وأمر، نحو : ضرب ويضرب
واضرب ، فالماضي مفتوح الآخر أبداً ، والأمر مجزوم أبداً ،
والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربعة ؛ يجمعها قولك (أنيت) ، وهو مرفوع أبداً حتى يدخل عليه ناصب أو جازم " .

أقول - بارك الله فيكم - ؛ **يقول النحاة** : الأسماء منها ما هو
معرب ومنها ما هو مبني - كما مر معنا - والأصل في الأسماء
الإعراب ، والأفعال منها ما هو مبني ومنها ما هو معرب ،
والأصل في الأفعال البناء ؛ يعني الأكثر ، أما الأسماء الأكثر أنها
معربة ، وأما المبنية فهي قليلة بالنسبة للمعربة ، ولذلك

الفعل الماضي والأمر مبنيان ، والمضارع معرب في أحوال ومبني في أحوال ، فلهذا كان البناء أكثر فكان هو الأصل في الأفعال .

ومر معنا أن الأفعال ثلاثة :

ماض : يقع قبل زمن التكلم .

ومضارع : يقع زمن التكلم أو بعده .

وأمر : يقع في المستقبل .

ومر معنا أيضًا أن الماضي مبني ، وابن آجروم يقول : " مفتوح الآخر أبدًا " ، وهذا قول لبعض أهل العلم ؛ وصفه بعض النحاة أو أهل النحو بأنه الأصح ؛ فتقول :

ضرب : فعل ماض مبني على الفتح .

ضربتُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

ضربوا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر وهكذا ؛ فيجعلونه هو الأصل - يعني - دائما يكون الفعل الماضي مبنيًا على الفتح .

وهناك ما هو الأسهل في الإعراب - كما مر معنا - أنه يكون مفتوحًا إذا لم يتصل بآخره شيء ، ك**ضرب** ، أو اتصلت به تاء التأنيث **ضربت** ؛ تاء التأنيث الساكنة ، أو اتصلت به ألف الاثنين **ضربا** ، ويبنونه على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة ؛ **ضربوا** ، ويبنونه على السكون إذا اتصلت به تاء الفاعل ؛ **ضربتُ** ، أو "نا" الدالة على الفاعلين ؛ **ضربنا** ، أو نون النسوة ؛ **ضربن** ، فيكون مبنيًا على السكون حينها .

ثم بيّنّا كما بين ابن آجروم - رحمه الله تعالى - أن الأمر من الأفعال - هو يقول - مجزوم ، وإذا قال مجزومًا فكأنه يقول معرب ، ولكن نحن نقول على مذهب البصريين وهو الأشهر أن الأمر مبني ، وقلنا القاعدة التي ذكرها بعض النحاة : " أن الأمر مبني على ما يُجزم به مضارعه " ؛ فإن كان مضارعه صحيح الآخر كـ " يذهب " فإن المضارع الصحيح الآخر يُبنى على السكون ، فتقول : لم " يذهب " ؛ إذا فعل الأمر " اذهب " فعل أمر مبني على السكون .

وإذا كان المضارع آخره حرف علة فإنه يُجزم بحذف حرف العلة ، يسعى لم يسع ، يدعوا لم يدع ، يرمي لم يرم ، فإذا يُجزم بحذف حرف العلة ، فيكون مبنيًا بحذف حرف العلة ، فنقول : ادع ، ارم ، اسع كلها نقول فيها : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة .

فإن كان الفعل المضارع من الأفعال الخمسة ، كقولنا : يأكلون ، إذا أدخلنا عليها الجازم ، حرف الجزم ، فإنها تُجزم بحذف النون كما مر معنا ، فيقال فيها ، لم يفعلوا ، لم يأكلوا ، فنقول في فعل الأمر منها : كُلُوا وافعلوا ونحو ذلك ، فإنها تكون مبنية على حذف النون ، إذا القاعدة تقول أن فعل الأمر يُبنى على ما يُجزم به مضارعه .

ثم قال ابن آجروم - رحمه الله تعالى - : " والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع يجمعها قولك " أنيت " ، وهو مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم " .

أقول المضارع من المضارعة ؛ وهي المشابهة ، فقالوا : الفعل المضارع يشابه الاسم ومن هنا أُعْرِبَ ، والفعل المضارع ما وقع زمن التكلم أو بعده ، كأن تقول : **يَأْكُلُ زَيْدُ الطَّعَامِ** ؛ أي **يَأْكُلُ** الآن ، إلا إن دخل عليه ما يدل على الاستقبال ، كأن تقول : **يَذَاكِرُ زَيْدُ دَرْسَهُ غَدًا** ؛ فيدل على الاستقبال .

ابن آجروم قال لنا : إن علامة أو مما يدل على أن الكلمة فعل مضارع ؛ أن الفعل فعل مضارع ؛ إذا كان أولها أحد أو إحدى الحروف هذه : (**أَنْيْتُ**) ، الألف : **أَذْهَبَ** ، النون : **نَذْهَبَ** ، الياء : **يَذْهَبُ** ، التاء : **تَذْهَبُ** ، فإذا كانت الكلمة أولها إحدى هذه الحروف الأربعة ؛ فإنها تدل على أنها مضارع ، مع التنبيه على **أمرين** :

الأمر الأول : أن هذه الحروف زوائد ، فأ**َذْهَبَ** : الألف ؛ أصل الفعل **ذهب** ، **يذهب** أصله **ذهب** ، **تذهب** أصله **ذهب** ، **نذهب** أصله **ذهب** كما سبق .

لماذا نقول هذا ؟

لأنه وجدت كلمات مثلا ؛ في أولها إحدى هذه الحروف وهي ماضية ك**نَزَجَسَ الزَّهْرُ** ، **نرجس** ؛ أوله (نون) ، لكن قالوا : النون ليست زائدة وإنما أصلية ، وأيضا الألف أو النون أو الياء أو التاء ؛ يكون لها معنى التكلم أو الغائب ، **أذهب** أنا المتكلم ، **تذهب** أي أنت المخاطب ، **يذهب** أي هو الغائب ، **نذهب** أي نحن المتكلمون ، فيكون لها هذا المعنى وبالتالي : **أَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا** ، فأكرم فعل ماضي ، وإن كان أوله ألف لأن الألف هنا ليست معنى المتكلم **أَكْرِمُ** ، وإنما هي **أكرم** حرف زائد ليس للمتكلم ؛

فلذلك لا إشكال في قول **ابن أجروم** - رحمه الله تعالى - أن هذه الحروف الأربع تدل على أن هذا الفعل مضارعًا إذا كانت في أوله بالقيدين السابقين

الأول: أن تكون زائدة ، **والثاني:** أن تكون بمعنى المتكلم في الألف ، أو المتكلمين في النون ، أو في الغائب في الياء ، أو في المخاطب أو المخاطبة والغائبة أيضًا في التاء ، **تذهب أنت** أو **تذهب هي** .

قال **ابن أجروم** وهو ، أي الفعل المضارع ، مرفوع أي معرب ، ويكون في حالة الرفع مرفوع بالضممة إن كان صحيح الآخر أو معتل الآخر ؛ بضممة مقدرة في المعتل الآخر ، أما إن كان من الأفعال الخمسة فإنه يرفع بثبوت النون كما مر معنا .

قال " **وهو مرفوع أبدا** " ؛ يعني الأصل فيه أنه مرفوع .

قال " **حتى يدخل عليه ناصب أو جازم** " ؛ أي حتى يسبق بحرف نصب أو حرف جزم فإنه ، إذا سبق بحرف نصب يكون منصوبًا ، أو سبق بحرف جزم أو بأداة جزم يكون مجزومًا كما مر معنا سابقا ، فمثلا :

يقومُ : فعل مضارع مرفوع ، لأنه لم يسبق بناصب أو جازم ؛ ولكن **لن يقومَ** ، إذا ليس مرفوعًا هنا منصوب بالفتحة لأنه سبق بناصب .

لم يَقمَ : هنا مجزوم بالسكون لأنه سبق بحرف الجزم ، ؛ لكن استدرك العلماء على **ابن أجروم** شرطًا وهو أن يقال أن المضارع مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم كما قال ، والشرط الزائد وهو أن لا تتصل بآخره نون التوكيد المباشرة ، نون

التوكيد المباشرة ، ولا نون النسوة ؛ فإنه إذا اتصلت به نون التوكيد يبني على الفتح المباشرة "يُضْرِبَنَّ" نون التوكيد هنا فالفعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، ونون التوكيد حرف لتوكيد المعنى لا محل له من الأعراب ، أو يبني على السكون إذا اتصلت به نون النسوة كقوله كقوله تعالى : ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ (1 يُرْضِعُ بني على السكون ﴿يُرْضِعْنَ﴾ لماذا ؟

لأنه اتصلت به نون النسوة ، فالفعل المضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة ضمير مبني متصل في محل رفع فاعل ؛ وبهذا نعلم إعراب الفعل الماضي والأمر والمضارع ،

ثم سيبين لنا ابن آجروم - رحمه الله تعالى - أمراً مهماً وهو : ما الأمور التي ، ما الأدوات التي تنصب الفعل المضارع وما الأدوات التي تجزم الفعل المضارع ؛ لأنه قال لنا وهو أي الفعل المضارع مرفوع أبداً حتى يدخل عليه ناصب أو جازم ؛ فكأن قائلاً قال له :

ما هي النواصب ؟

ما أدوات النواصب ؟

وما الأدوات الجازمة ؟

فبين ابن أجروم - رحمه الله تعالى - ذلك بقوله - رحمه الله تعالى - : " فالنواصب عشرة وهي : أن ولن وإذا وكي ولام كي ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو وأو " .

هذه الأدوات كلها حروف : أن ولن وإذا وكي ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو وأو .

لأن الجوازم سيأتينا بعض منها حروف وبعض منها أسماء مبنية كأسماء الشرط ونحوها .

ولمّا نقول حروف لا نحتاج إلى بيان موقعها من الإعراب ، بينما لما نقول : إنها من الأسماء المبنية نحتاج إلى موقع من الإعراب كما سيأتينا .

وهذه النواصب العشرة عند العلماء على مذهبين :

المذهب الأول : كما هو ظاهر كلام ابن أجروم أن هذه العشرة حروف تنصب بنفسها ، تنصب الفعل المضارع بنفسها ، وهو مذهب الكوفيين .

ومذهب البصريين أن هذه الحروف على قسمين :

قسم ينصب الفعل المضارع بنفسه **وهي :** أن ولن وإذا وكي .

وقسم ينصب الفعل المضارع بأن مقدرة ، بعد إحدى هذه الحروف الستة الباقية - كما سيأتينا إن شاء الله تعالى - .

فأول هذه الحروف : أن ، أول هذه الحروف أن وهي : حرف نصب ومصدرٍ تقول : " يُعْجِبُنِي أَنْ تَقُومَ " ؛ يُعْجِبُنِي .

يُعْجِبُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمه "يُعْجِبُ" .

والنون نون الوقاية ، سأبين لكم لماذا سميت بنون الوقاية ؛
نون الوقاية حرف لا محل له من الإعراب ؛ **يُعْجِبُنِي** ، الياء
ضمير مبني متصل في محل نصب مفعول به ؛ **يُعْجِبُنِي** .
أَنْ : حرف نصبٍ و مصدرِيّ وسأبين ما معنى المصدرِيّ .

" يُعْجِبُنِي أَنْ تَقُومَ "

تَقُومَ : فعل مضارع أوله التاء تَقُومُ .

أَنْ تَقُومَ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة ،
والفاعل ضمير مستتر وجوب تقديره أنت **"تقومُ"** ، تقومَ أنت .
طيب .

هذا الآن الإعراب ، نبين الآن شيئاً من الفوائد المتعلقة بهذا
الإعراب **يعجبني** ، قلنا هذه النون نون الوقاية .

ما معنى الوقاية ؟

يعني قالوا تقي وتحمي الفعل من الكسر ، تقي آخر الفعل من
الكسر **يعجبُ** ، لو حذفنا النون لقلنا **يُعْجِي** فالياء يناسبها كسر
ما قبلها **يُعْجِبُ** ، والفعل المضارع أو الكسر لا يدخل على
الأفعال فجاءوا بالنون تقي الفعل من الكسر آخره الباء تقيه
وتحميه من الكسر فسميت نون الوقاية **" يُعْجِبُنِي "** .

طيب ، **" أَنْ "** قلنا حرف نصب لأنها تنصب الفعل المضارع
ومصدرِيّ قالوا : إن **" أَنْ "** زائداً الفعل تعطينا المصدر ، فتقدير

الكلام : " يعجبني أن تقوم " ؛ أي يعجبني قيامك قام يقوم
قيامًا ، فقالوا : أن مصدرية لأنها تُقدَّرُ مع الفعل بالمصدر .

ويعجب فعل مضارع فاعله المصدر المؤول من قولك : أن
تقومَ فالمعنى : **يعجبني قيامك** ، إذا أن حرف نصب ومصدرِيّ .

هذه أول أداة **أول** حرف من حروف النصب الذي تنصب
بنفسها .

ثاني حرف : لن ؛ ولن حرف نصب ونفي واستقبال ، وقد مرت

معنا لماذا سميت حرف نصب ؟

لأنها تنصب الفعل المضارع .

ومر معنا لماذا سميت حرف نصب ونفي ، نفي لماذا ؟

لأنها تنفي وقوع الفعل المضارع .

ولماذا سميت استقبال ؟

لأنها تجعل الفعل المضارع خالصًا للاستقبال " لن يقوم " ؛ أي
مستقبلًا بعد زمن التكلم ؛ لا في زمن التكلم ؛ نقول : " لن يقوم
زيد " .

لن : حرف نصب ونفي واستقبال .

يقوم : فعل مضارع منصوب بـ " لن " وعلامة نصبه الفتحة ،

لأنه فعل مضارع صحيح الآخر سبق بحرف نصب .

زيد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه اسم مفرد .

إذا : حرف نصب تقع في جواب كلام سابق ؛ ولذلك من شرطها

أنها تكون جوابًا لكلام سابق لا في صدر الكلام ، كأن يقول لك

قائلٌ : " سأذكرُ دروسي " ، فتقول له : " إذا تنجح " ، أو " سأزورك " ، " إذا أَكْرَمَكَ " ، وهكذا ..

فـ " إذا " : حرف نصبٍ وجواب ؛ إذا تنجح .

تنجح : فعل مضارع منصوب بـ " إذا " وعلامة نصبه الفتحة لأنه صحيح الآخر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنت " .

الحرف الرابع : كي ؛ كي حرف نصبٍ وتعليل ؛ " ذاكرُ كي تنجح " .

ذاكرُ : فعل أمرٍ مبنيٌّ على السكون لأن مضارعه صحيح الآخر والصحيح الآخر يُجزم بالسكون

فـ " ذاكرُ " : فعل أمرٍ مبنيٌّ على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنت " ؛ ذاكر أنت .

كي : حرف نصبٍ وتعليل .

- لماذا تذاكر ؟

لتنجح ؛ إذا هذا تعليل للمذاكرة ، بيان العلة والسبب .

تنجح : فعلٌ مضارع منصوب بـ " كي " وعلامة نصبه الفتحة لأنه صحيح الآخر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنت " .

إذا ؛ هذه هي الحروف الأربعة التي تَنْصِبُ الفعل المضارع بنفسها وما بعدها على قول (ابن أَجْرُوم) هي حروف نصبٍ ؛

وهو قول الكوفيّين ، أو على قول البصريّين فإنّها تكون أدوات
يُنصب الفعل بعدها بأن مقدّرة .

وأكتفي بما سبق ليُحفظ ويُراجع لأنّ ما سيأتي من الأدوات
السته تحتاج إلى نوع من التفصيل .

فأكتفي بما سبق وأنبّه على أمور :

أمّا الأمر الأول : فبعض أهل العلم يرى أنّ بعض مسائل النحو
يُمكن التسهيل فيها لتفهم طالب العلم وهذا لا مانع منه ؛
يعني يُمشّي أن تنصب هذه الحروف العشرة بنفسها دون أن
يدخل في التفاصيل ؛ وهذا لا مانع منه ، ولكن من الأفضل
لطالب النحو أن يدرس هذه الحروف ، أو يدرس بعض
التفاصيل

لماذا ؟

لأنّه سينبني عليها بعض المسائل في النحو فتكون معرفته لهذه
التفاصيل مُسهّلة بإذن الله لما سيأتي .

الأمر الثاني : الذي أودّ أن أنبّه عليه ؛ وهو أن يُحاول كلّ واحدٍ
منا من الطلاب ، أو الطالبات لما يتدارس النحو يُعلّل كما سبق
" مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنّه فعل مضارع صحيح الآخر
لم يُسبق بناصب ولا جازم ولم يتصل بآخره شيء ؛ مثلا : فاعل
مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثني " **جاءَ الرَّجُلَانِ** " "
فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكر سالم " **صَلَّى**
المُسْلِمُونَ " ونحو ذلك ؛ لأنّ هذا التعليل يفيد **عدة أمور :**

الأمر الأول : يجعله يضبط ويحفظ القاعدة .

الأمر الثاني : هو يكرر هذا التعليل عدة مرات ولكن مستقبلاً لا يحتاج إلى إعادته لأنه سيكون مثل السجّية أو الأمر الذي اعتاد عليه دون تكلف .

التنبيه الثالث : وهو خارج عن النحو ، إنّما أردت أن أقوله لنفسي نصيحة ولإخواني المسلمين عموماً ؛ لأنيّ أجد من لا يُحسن فهم هذا الأمر الذي أريد أن أتكلم عنه في دقائق معدودة - إن شاء الله تعالى - .

الواجب على المسلم إذا تبَيَّن له الحق أن يأخذ به ولا يقول قال فلان ، وفعل فلان ، ستقول : أخي الكريم هذا كلنا نعرفه ، أقول لك نعم !

الغالب أن أكثرنا يعرفه ولكن قليل من يطبقه .

والشيء الذي أريد أن ألفت النظر إليه وهو دقيق وصريح ومهم ؛ أن هناك بعض الأمور نعتقد أنها تتوافق مع المنهج السلفي ، والمنهج السلفي منها براءٌ ، بل هي خطأ ! بل هي مخالفةٌ للدليل !

فلا ينبغي للواحد منا إذا عرف الحق وتبيَّن له أنه كان يظن أن المسألة الفلانية كانت معدودة من مسائل المنهج ، ثم ظهر أو عرف أنها مخالفة لمنهج السلف ، فلا ينبغي له أن يتكبر أو يستنكف أو لا يقبل فيردّ الحقّ - لا - .

بل ينبغي له أن يقبله وأن يحمد الله على أن وفقه لمعرفة الحق ، فنحن لا نزعُم - طلاب علم أو علماء - لا نزعُم أننا معصومون من الخطأ ، ولذلك للأسف في التطبيق العملي يقع بعضنا في

نِسبة العصمة للعلماء وهو لا يعلم طبعًا في لسان حاله لا مقاله

.

فإذا تبين أن العالم الفلاني قوله خطأ ، أبدًا نحن مع الأكابر نحن مع العلماء ، طيب العلماء يُحترمون على العين والرأس ولكن إذا تبين أنه خطأ لا يُقبل ، ولنأخذ مثالًا في هذا الباب دون تسمية أحد لأنه ليس الغرض التسمية ، إنما الغرض بيان التطبيق العملي الخاطئ عند البعض ؛ مسألة الإنكار العلني على ولاة الأمر.

هذه المسألة مقررة في المنهج السلفي ، أنه كما دلت عليه الأدلة والآثار أن ولي الأمر يَنصَح سرًا ، ولا يجوز لأحد الرعية أن ينكروا عليه علنًا لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : " مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي سُلْطَانٍ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ عَلَانِيَةً وَلْيَأْخُذْ بِيَدِهِ وَلْيَخْلُوا بِهِ فَلْيَنْصَحْهُ فَإِنْ قَبِلَ وَالْأَكَاكَ أَدَّى الذِي عَلَيْهِ " (2)

نجد من بعض أهل العلم ، بل حتى قد نجد من بعض العلماء السابقين من أنكر على الحكام والولاة علانية ، فنجد من يستدل بهذه الأفعال فينكر على الولاة فنقول له ؛ هذا خطأ ! لأن السنة بيّنت أن الإنكار سرًا بين العالم وبين ولي الأمر .

جاء رجل إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - فقال : أريد أن أنكر على الإمام .

فأعرض عنه ابن عباس ، فكرر مرتين أو ثلاثة فقال له ابن عباس : يا هذا إن كنت فاعلا - يعني منكرا على السلطان - ففيما بينك

وبينه ، لا تنكر أمام الناس تعلم السنة ، السُّنة أن تنكر عليه
فيما بينك وبينه ، فتبين الخطأ بالدليل ، ولا تنشر هذا أمام
الناس فتهيج الناس على ولادة الأمر ، للأسف قد يقع بعض
العلماء السلفيين في هذا الأمر فتجد بعض الشباب السلفي
يتابعه فإذا أنكر عليه قال : فلان وفلان يفعلون .

نقول له : هذا خطأ !

مع احترامنا للعالم فالخطأ لا يُقبل ولا يُتابع وإنما يعمل بالدليل

مثال آخر : فيما يقع فيه بعض الشباب ويُنسب للمنهج
السلفي وهو خطأ ، أن بعض الشباب وبعض طلاب العلم ، بل
وبعض العلماء ينزلون أنفسهم منزلة الحاكم والسلطان ،
فيتولون بعض الأمور التي هي من خصائص ولي الأمر ولم يوكلها
إليهم ولي الأمر ؛ انتبهوا للفرق !

مفتى عام المملكة أو القضاة ، لهم صلاحيات خولهم يعني
وأسندها إليهم ولي الأمر فهم يعملون بها عملاً بأمر ولي الأمر
لكن هذا ليس لكل أحد ، فلأسف قد نجد بعض من ينتسبون
الى المنهج السلفي ، بعض السلفيين طلاب علم وبعض العلماء
؛ ملفات وأوامر وتحذير من فلان وفلان من السلفيين
وتهديدات ، يا أخي هذه صلاحيات ولي الأمر ليست صلاحياتك
هو الذي يعاقب وهو الذي يتابع وهو الذي ينظر في الأمور ليس
لآحاد الرعية ولو كان عالماً ، مع احترامنا للعالم ؛ فإن العالم
ليس بولي الأمر انتبه ، قد تقول لي يا أخي الله يقول : ﴿ يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴿٣﴾
والعلماء من أولي الأمر والله أمرنا بطاعتهم .

فنقول أولاً : التفسير الصحيح لهذه الآية والأقرب لما تدل عليه الأدلة أن المراد بقوله تعالى (**وَأُولِي الْأَمْرِ**) هم : الحكام ، كما رجحه ابن جرير وغيره من أهل العلم.

وهناك **قول آخر** يقول هم الحكام والعلماء
فانتبه ! للمعنى الصحيح عند هؤلاء العلماء الذين قالوا إن
العلماء من ولاة الأمر **ما مرادهم ؟**

لا يلبس عليك الملبسون من المتلاعبين ، من المندسين وممن هم متعالمون وسفهاء في هذه التصرفات ، فإن التفسير الصحيح لهذا القول ؛ أن العلماء ولاة أمر في بيان الحق ، فالناس يطيعونهم للحق لا لأنهم هم لهم مطلق السمع والطاعة انتبه !

فإذا قال العلماء صلُّوا تجب طاعتهم لأنهم أمروا بما أمر الله به ، وإذا قال العلماء لا تسرقوا تجب طاعتهم في عدم السرقة لأن الله نهانا عن السرقة فالناس يطيعونهم للحق ؛ لا لأنهم هم لهم مطلق السمع والطاعة ، انتبه !

فإذا قال العلماء : **" صلُّوا ! "** ؛ تجب طاعتهم لأنهم أمروا بما أمر الله به ، وإذا قال العلماء **" لا تسرقوا ! "** ؛ تجب طاعتهم في عدم السرقة لأن الله نهانا عن السرقة .

فمعنى كلامهم : " أن العلماء ولاية أمر " : بمعنى أنهم يبينون الحق ، وليس معناه أن لهم تكوين جماعات وتكوين مجلس شورى وتكوين جلسات سرّية وملفات لليبيا والجزائر ومصر واليمن والكويت والسعودية والعراق وسوريا ..
انتبه !

ليس هذا من السلفية أبداً !!
ومن فعل هذا من السلفيين فهو مخطئ ! انتبه !
لا تقل : يا أخي السلفيين يفعلون هذا ، هذا يعني كأنه من المنهج السلفي !

أقول لك : لا ! ليس من المنهج السلفي !
هذا تخبط ؛ وممن تخبط به هؤلاء المتعالمون ، لا تقع فريسةً لتخبطهم ، فلذلك انتبه !

للأسف بان الباطل وتجد بعض الناس يدافع ، وبعضهم يلوي أعناق النصوص ليُنزلها على هذا الباطل .
فقوله تعالى : ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾ (4) : لولي الأمر ، وعمر لما جمع الصحابة للتشاور هو ولي الأمر ، هو الحاكم .

فلذلك إخواني ! إنَّ ممَّا يؤسف له للأسف الشديد ما نراه في بعض الكتابات والصوتيات من سقوط وهمجية في الدفاع عن الباطل ونسبته للمنهج السلفي .

ولذلك أيها السلفي ضع في قلبك أمرًا مهمًا ! - وهو خلاصة ما سبق - أنك تتبع الحق متى تبين لك وأنت لا تعلق الحق بالأشخاص .

أرأيتم!! كيف انزعجوا وكيف غضبوا وكيف ثاروا لما قعدنا قاعدة " اتباع الحق وعدم تعليقه بالخلق " ؟ !!!!!

إنها صوفية سلفية ، إمعة يُربون الشباب - خاصة في بلاد العجم - يُربونهم على التبعية للعلماء في تعظيمهم وأن هذا من باب احترام العلماء ، لا ! إنه تقديس للعلماء ليس احترامًا للعلماء ؛ لأن الذي يعلق الحق بالخلق والعلماء إنما يقدهم ، فإن الحق ما في كتاب ربنا وفي سنة نبينا محمدٍ - صلى الله عليه وسلم - وما كان عليه السلف الصالح ؛ هذا هو الحق ، فليغضب من يغضب وليرضى من يرضى ، والله لا نبالي !

ولكن إلى متى ؟ !!

إلى متى وهؤلاء يعبثون بالمنهج السلفي ويطالبون الشباب أن يكونوا مُنقادين لهم ؟ !!!!!

لا !

أنت حرُّ أيها السلفي ! أنت حرٌّ حينما تكون متبِعًا للكتاب والسنة وما كان عليه سلف الأمة ، وأنت رقيق ذليل إذا كنت متبِعًا لفلان وفلان تمشي وراءهم منقادًا لا ترى ولا تلتفت للحق !

أنت حرٌّ ! الحرية الحقيقية في العبودية لله - عز وجل - وفي اتباع الحق ، أما " **إِنْ ضَلَّتْ غَزِيَّةٌ ضَلَّتْ وَإِنْ رَشَدَتْ غَزِيَّةٌ** " !

**رَشَدْتُ " ؛ هذا كلام الجاهلية ، وإن كان يُطَبَّق أحياناً من بعض
السلفيين للأسف الشديد !**

- إلى متى ؟ !!

- إلى متى وهؤلاء يعبثون ؟ !!

- إلى متى وأنتم تُخدعون ؟ !!

- إلى متى ولا تَعْقِلون وتتفطنون إلى هذه المكائد وهذه الألاعيب
وهذه الدسائس ؟ !!!

- إلى متى يا إخواني ؟ !!

- ألا نتقي الله في دين الله وفي المنهج السلفي ؟ !!!

والله ما تَرَيِّنا على هذا !

والله ما عرفنا إلا اتباع الكتاب والسنة وما كان عليه سلف
الأمّة !

نعم ، نحب فلان وفلان وفلان ونحب الحق ونقدمه عليه ، بل
من محبتنا له أننا لا نتابعه في خطئه .

- ما هذه الضوضاء ؟ !!!

- ما هذه الأمور المزعجة في الواتساب وفي الفيسبوك وتسلط
هؤلاء السفهاء حتى جعلوا السلفية مَضْحَكَةً ، وحتى جعلوا
السلفية يتكلم فيها من يسوى ومن لا يسوى ؟ !!!

رَجِّعِ الْجَمَاعَاتِ وَمُخْلِفاتَهُمْ سَفَهَاءَ يَتَصَدَّرُونَ وَيَتَكَلَّمُونَ ، أَلَا
يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ مُحَاسِبُونَ فِيمَا يَتَكَلَّمُونَ وَأَنَّ اللَّهَ سَيُؤَاخِذُهُمْ ؟ !!
وَأَنَّ الدُّنْيَا دَارُ عَمَلٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ جَزَاءٍ ؟ !!!

أَنْتِ قَدْ تَخْدَعُ مِنْ تَخْدَعٍ مَمَّنْ يَتَابِعُكَ بِبَعْضِ الْكَلِمَاتِ
الْمُخْدَوِعَةِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَلْعَبُ فِي حَاسِبِكَ - سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى -

أَلَا تَخْشَى اللَّهَ ؟ ؟ !!

تَجْعَلُ السُّلْفِيَّةَ ثَأْرًا لِنَفْسِكَ ، أَلْعُوبَةً وَمُطَيَّةً لِرَفْعَةِ نَفْسِكَ
وَالدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِكَ !!!

فَلِذَلِكَ - بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ - إِنْ مَا نَرَاهُ فِي السَّاحَةِ يَدْعُونِي كَأَخٍ لَكُمْ
، وَنَاصِحٍ لَكُمْ ، وَمُحِبٍّ لَكُمْ وَمُحِبٍّ لِلْحَقِّ ، وَكُطَّالِبٍ عِلْمٍ أَنْ أَنْبَهَ
نَفْسِي وَأَذْكُرَهَا ، وَأَنْبَهَكُمْ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ حَتَّى لَا تَقْعُوا فَرِيضَةً
لِأَصْحَابِ الرِّيَاسَاتِ الَّذِينَ يَحِبُّوْنَ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ كَلِمَتَهُمْ ؛
يَطْلُبُونَ الرِّئَاسَةَ ، فَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْمَنْهَجِ السُّلْفِيِّ !
وَاللَّهُ إِنَّ الْأَمْرَ يَحْتَاجُ مَنًّا إِلَى صَبْرٍ وَثَبَاتٍ وَعِلْمٍ .

عَجِيبٌ !! جَعَلُوا الْمَنْهَجَ السُّلْفِيَّ تَدْخِلَاتٍ فِي أُمُورِ السِّيَاسَةِ ، يَا
أَخِي قُلْهَا صَرِيحًا ! قُلْهَا ! قُلْهَا ! قُلْ : أَنَا يُسْمَعُ وَيُطَاعُ لِي !
- لِمَاذَا مَجَالِسُ سَرِيَّةٍ وَمُلَفَّاتٌ وَأَفْلَامٌ مَا تَدُلُّ إِلَّا عَلَى بَاطِلٍ ؟ !!

- أَلَا تَسْتَحْيِي ؟ !!

- يَعْنِي - أَنَا أَضْرِبُ لَكُمْ الْمِثَالَ أَوْ أَضَعُ سَوْأًا وَبِهِ أَخْتِمُ الْكَلَامَ :

- لو جاء واحد من الناس لبيت واحد من هؤلاء أصحاب
المجالس السرية وقال : ها ! أنت عندك خمسة أولاد وخمسة
بنات - إيوة - واحد من أولادك في الجامعة ويروح ويجي هنا
وعندي عليه ملف وكذا وكذا ، وكل البيت حقه وكل بيتكم كل
أفراد بيتكم عندي عليه ملف ، ماذا تقول ؟

- يا أخي ما لك صلاح !!!!!

- لماذا تتدخل في ؟ !!!!!!!

ومن الذي وگك علي ؟ !!!!

أنا راعٍ لهذا البيت لست مسؤولاً !

- إذا أنتم ألا تعلمون أننا عندنا حاكم ؟ !!

- لماذا تتدخلوا في مثل هذه الأمور ؟ !!!

فَرَّقْتُمْ بين الأخ وأخيه وبين الابن وأبيه ، بل والله فَرَّقْتُمْ بين
العالم والعالم !

- إلى متى ؟ !!!!!

أسأل الله - عز وجل - أن يهدي هؤلاء العابثين ؛ أن يهديهم
إلى الصواب ، وإلا فأسأله - سبحانه وتعالى - أن يكفي السلفية
والسلفيين شرهم وأن يصرفهم عنا وعن السلفيين وأن يكشف
أمرهم لولاة الأمر .

أسأله - سبحانه وتعالى - أن يحفظني وإياكم من الفتن ما ظهر
منها وما بطن وأن يجعلنا ممّن يستمع القول فيتبع أحسنه .

وصلَّى الله وسلَّم على نبينا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين
والحمد لله ربَّ العالمين .